

انخفاض متتال في الإيرادات.. هل فقدت «أبل» بوصلة النمو؟



إعداد: خنساء الزبير

صرحت شركة «أبل»، الخميس، بأنه لا ينبغي للمستثمرين توقع نمو الإيرادات في ربع ديسمبر/ كانون الأول، والذي يُعد الوقت الأكثر ازدهاراً والأكثر أهمية في العام بالنسبة لأعمالها. وتجاوزت الشركة توقعات المحللين، في تقرير أرباح الربع الرابع المالي، وقال رئيسها التنفيذي، تيم كوك، إن أداء «آيفون 15» كان أفضل في أيامه الأولى من أداء «آيفون» 14 العام الماضي، في مثل هذا الوقت. ومع ذلك، فإن الإيرادات منخفضة بنحو 1%، مقارنة بالعام الماضي، إلى 89.5 مليار دولار، ما يمثل انكماشاً للربع الرابع على التوالي، وهي المرة الأولى التي تشهد فيها الشركة مثل هذا التواصل في الانكماش، منذ ما قبل إطلاق «آيفون» عام 2007. وأشار تعليق المدير المالي، لوكا مايستري، إلى استمرار الضعف في أعمال أجهزة «ماك آيباد» والأجهزة القابلة للارتداء، على الرغم من التوقعات الإيجابية نسبياً، لمبيعات آيفون. ولا تقدم «أبل» إرشادات رسمية بشأن الأرقام الثابتة، ولم تفعل ذلك منذ عام 2020، وبدلاً من ذلك قال مايستري، إن إيرادات الربع الحالي ستكون «مماثلة» لما كانت عليه في العام الماضي، ما يشير إلى أن الشركة تواجه بعض التحديات، خلال موسم العطلات الذي تعوّل عليه كثيراً. وانخفض السهم بنسبة 3.4% في التداولات الممتدة.

وذكر المدير المالي المستثمرين بأن الربع الأخير من السنة التقويمية، سيستمر لمدة 13 أسبوعاً المعتادة، في حين امتد ربع ديسمبر/ كانون الأول من العام الماضي إلى 14 أسبوعاً. وقال إن الأسبوع الإضافي في العام الماضي، أضاف نحو 7% إلى إجمالي الإيرادات، وأن هذا العام رغم أنه سيفقد أسبوعاً، إلا أن من المتوقع تحقيق إيرادات إجمالية في ربع ديسمبر مماثلة للعام الماضي. توقعات النمو

وكانت «وول ستريت» تتوقع الأفضل، وبلغت الإيرادات في الفترة ذاتها من العام الماضي 117.15 مليار دولار، وتوقع المحللون أن تبلغ المبيعات لربع ديسمبر الجاري نحو 123 مليار دولار، ما يمثل نمواً بنسبة 5% تقريباً. وبالنسبة لأجهزة الآيفون قال مايستري، إن الشركة تتوقع نمواً سنوياً، أساس مطلق، حتى لو تم تعديل المقارنات السابقة لإضافة المبيعات المفقودة بسبب اضطرابات سلسلة التوريد.

وكانت الشركة أعلنت في ربع ديسمبر من العام الماضي عن مبيعات آيفون بقيمة 65.78 مليار دولار. ومع ذلك لا يبدو أن أعمال «أبل» في تقرير أرباح الربع الرابع المالي، المتعلقة بالأجهزة الأخرى، تحقق أداء جيداً. وعن أجهزة ماك، قال مايستري إن الأداء في أعمالها سوف يتسارع بشكل كبير بدءاً من ربع سبتمبر/ أيلول. وانخفضت إيرادات ماك على أساس سنوي بنسبة 34% تقريباً في ربع سبتمبر، لذا التحسن، وإن كان كبيراً، لا يزال انخفاضاً مقارنة بالعام الماضي.

وقالت الشركة إن الانخفاض في مبيعات أجهزة ماك في الربع الأخير، كان نتيجة مقارنات صعبة مع عام 2022، عندما تم دفع المبيعات من فترة إلى أخرى بسبب قيود العرض. إيرادات «ماك»

وكانت أعلنت في الربع الأول من ديسمبر من العام الماضي عن إيرادات بقيمة 7.74 مليار دولار من أعمالها في أجهزة ماك.

وانخفضت أعمال الشركة في أجهزة آيباد والأجهزة القابلة للارتداء على أساس سنوي في ربع سبتمبر، وتتوقع المزيد من الانخفاضات في هذا الربع.

وبالنسبة لإيرادات آيباد شهدت «آبل» انخفاضاً بنسبة 10%، وأشار مايستري إلى أن شركة أبل حدثت بعض طرزه في أكتوبر/ تشرين الأول 2022، ما عزز المبيعات، ولم تصدر الشركة طرزاً جديدة منه هذا العام. وشهد موسم العطلات في العام الماضي مبيعات في كامل الربع من طراز إيربودز الجديد ومن أبل ووتش، منخفضة الكلفة وأبل ووتش ألترا باهظة الثمن.

وكانت الشركة، أصدرت سماعات إيربودز بشاحن مختلف وتحديث لساعة أبل ووتش ألترا في شهر سبتمبر الماضي. وستكون إحدى النقاط المضيئة للشركة في موسم العطلات هذا هي أعمال الخدمات والتي تشمل مبيعات متجر التطبيقات، والتخزين السحابي عبر الإنترنت، وضمانات «أبل كير»، وصفقات الإعلانات والترخيص مع غوغل، والاشتراكات مثل «أبل ميوزيك».

وقال مايستري أن بالنسبة لأعمال الخدمات تتوقع الشركة أن ينمو متوسط الإيرادات أسبوعياً بمعدل قوي من خانتين %رقميتين مماثل، كما حدث خلال ربع سبتمبر، وقال أيضاً إن خدمات أبل نمت بنسبة 16